من عرف نفسه فقد عرف ربه امدى معلوم اولاكه
لسان شرع اوزده بو حديثك شرحى اولدركه
بركسه نفسنى عجز وقصور وعبوديتاه بلسه
تحقيق اولكه ربشيئك كمال قدرت وقوتاه وسلطنت
وربوبيتاه بلدى ديمك اولور آما زبان طريقتك
معناسى اولدركه بركسه نفسنك حيله وخدعه ومكرين
بلوب بمرتبه ده نفسنك مرادانتك خلافنه طوتوب
بالشريعة والطريقة دائره آمار يه اولوامتندن تخليص
ايدوب مرابط بشريتدن معارج ملكيته عروج ايليوب
من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم مقتضاسيله
علماء واسنخلين ورثه انبياء ومرسلين دائره سنين قطع
ايدوب عارف بالله اولور فصل من رساله شيخ مصطفى
بن الوفا ٧ قال علمائنا رضى الله عنهم اجمعين انما تذلل النفس ويكسر
هويها بثلثة اشياء احدها منع الشهوات فان ذابة المرء تلين اذا نقص من
علفها والثانى حمل اثقال العبادات عليها فان الحمار اذا زيد فى حمله
مع نقصان من علفه يذلل وينقاد والثالث الاستعانة بالله
والتضرع اليه بان يعينك والافلا يخلص اما شمع قول يوسف عليه السلام
ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى فاذا واظبت على هذه الامور
الثلثة اعتادت لك النفس الجموح بان ذن الله تعالى فحينئذ تبادر
الى ان تملكها وتجمها وتامن من شرها نقل من شرح ما نقل من حلج العابدين

سطل علاج النفس

قال الحادى
ومن عجيب ما عرض لهذا الفقير عصمه الله من كل قطوير وتقدير وهو عند مجاهدة مع النفس
حين الذكر جاء شخص مدنيا قائلا يطلبك الحاكم فذهبت معه اليه فاذا هو صدر السعاده صلى الله عليه وسلم
والشاكى المدعى نفسى فادعت قائلة ان عاوته هى الاذيه والاضرار لى فكلما احببت راحة
جل تعب وكلفة اذا لها من فوره واجد بدا من اذاه وضره فنبه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يدفع ضره واذاه فكانه صلى الله عليه وسلم ما تقول يا ولدى وحبيبى فقلت
انا اخرى بالدعوى والشكاية لان الله تعالى امرنى بالطاعه فكلما بذلت جهدى
فى طاعته لكى فيبذل جميع وسعه على صرفه اياه من تلك الطاعة باظهار الموانع وايقاع
العوائق وتفرقة القلوب فكلما دفعتها بانواع الشق والتعب فيزيلها من فورها
حتى يوقعنى فى مهالك ومفاسد ويتحد مع الشيطان فيقطعان طريقى الى الله
واليك يا رسول الله فنبه يا حتى يكف يده عنى فقال عليه السلام بهل الامر كذلك
قالت النفس ليس لى حيف ولا اسهام ولا جبر وكره لان امرى هو التخريب والوسوسة
فان كان له صدق فى دعوى حبك وحب الله فكيف يؤثر عزيمتى وما يجد منه
فمكين لا يؤثره سعى فقال عليه السلام يا ولدى كن متصليا فى رعاية حدود الله
ومحافظة سنتى وكن مجتهدا على الورعة والتقى والتلزم على خلاف ما اوجبه النفس
واتول هواها مخالفا على شرعيتى وان كنت صادقا فى دعوى حبى فلا تكن خشنة
على خلاف رضائى فان المحب لمن يقرب بما كره اليه المحبوب وانما حرمت ذلك
مع كونه مما يكرهه لتضمنه من الفوائد التى يدور عليها امرنا كما عرفته نقل من نصائح

نقل من نصائح الحادى رحمه الله عليه

قال علمائنا رضى الله عنهم اجمعين انما تذل النفس لان
النفس هى قوة شهوية تتعلق بكل البدن على التسوية وهى منشا الصفات
الذميمة والمخالفة بها اتصافها بالحميدة شرح الحادى لشيخنا الولد للغزالى
رحمهما الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)